

شرح لمعة الاعتقاد (11) / المبادئ العشرة لعلم الاعتقاد - إبراهيم

رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد لشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي - [00:00:00](#)

واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقررة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ركن الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقد في شرح لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابن قدامة المقدسي الصالح -

[00:00:33](#)

اي رحمة الله تعالى عليه. وكنا في المحاضرة السابقة احبتي آآ تعرفنا على ابن قدامة رحمة الله عليه وعرفنا سيرته العطرة آآ ومنهجه السلوكي والعبادي وفي طلب العلم والاخلاق وعرفنا - [00:00:53](#)

انها شخصية رائعة جدا في التاريخ الاسلامي وهو امام كبير من ائمة السادة الحنابلة في الاصول وفي الفروع. وايضا اخذنا لمحة عن لمعة الاعتقاد هذه الرسالة التي بين ايدينا ما اهم المواضيع التي تطرقت اليها؟ وما نظرنا العامة اليها وقلنا آآ انها رسالة شريفة في

علم - [00:01:08](#)

اعتقاد مع وجود بعض الملاحظات على بعض المسائل في حينها نبينها باذن الله. اه اليوم باذن الله لابد ان نبدأ اذا رويدا رويدا في مسائل هذه اللمعة لكننا لابد قبل ان ندخل في تحليل مسائل اللمعة ان نقف على المبادئ العشرة لعلم الاعتقاد لان عادتنا المتكررة اننا اذا - [00:01:28](#)

شرعنا في دراسة فن من الفنون آآ اننا نذكر المبادئ العشرة لهذا الفن قبل ان نخوض في مسائله. وكثير من الطلبة يسأل لماذا يا شيخ انت في هذه الدورة بالتحديد اخرت ذكر المبادئ العشرة الى هذا الوقت. يعني ان المحاضرة اه العاشرة والحادي عشر. عادتنا في دوراتنا السابقة - [00:01:52](#)

وفي العلوم التي درسناها مسبقا في غراس اننا نبدأ سواء نحو الصرف او البلاغة المنطق اصول الفقه آآ نزهة النظر جميع التي بدأناها عادة ما نبدأ في المجالس الاولى بذكر المبادئ العشرة. هنا في دورة لمعة الاعتقاد اخرنا ذكر المبادئ العشرة الى هذا المجلس - [00:02:12](#)

في الحقيقة هي مسألة اجتهادية يعني لا يبني عليها كبير اثر سواء ذكرتها في البداية او اخرتها الى لحظة الشروع في الكتاب هذه مسألة اجتهادية. انا في الحقيقة احبتي ارتأيت ان ابدأ هذه الدورة بنمط جديد. نمط ان اذكر فيه - [00:02:32](#)

اه قواعد عامة اه لبناء العقائد عند اهل السنة والجماعة حتى تركز هذه القواعد في عقول الطلبة. فذكرت القواعد الخمس ثم خالتي موضوع اخر وهو عقيدة احمد ابن حنبل وعقيدة الحنابلة. ثم اردت ان اعرف بابن قدامة وبكتابه. والان حينما ساشرع في تحليل -

[00:02:47](#)

مسائل الاعتقاد مسألة مسألة في هذا الوقت سابدأ اذكر المبادئ العشرة حتى تكون المبادئ العشرة متصلة بالعلم مباشرة. يعني لا اريد ان اذكر المبادئ العشرة في المجلس الاول من لمعة - [00:03:07](#)

اعتقاد ثم اذهب بكم بعيدا في قواعد الاستدلال عند اهل السنة والجماعة او قواعد بناء العقائد عند اهل السنة والجماعة واذهب بكم

الى عقيدة الحنابلة ثم بعد ذلك نعود مرة اخرى لدراسة المسائل العقديّة التي طرحها ابن قدامة. خشيت ان يكون هناك فاصل كبير بين المبادئ العشرة وبين التحليل - [00:03:21](#)

مسائل هذا العلم فاحببت ان اذكر مقدمة عامة في قواعد البناء عند اهل السنة ومقدمة في عقيدة الحنابلة وما قيل فيها ثم حينما اشرع في تحليل مسائل اللمعة اذكر قبلها مباشرة المبادئ العشرة. حتى تكون المبادئ العشرة مستصحبة بشكل - [00:03:41](#) مباشر ونحن ندرس المسائل وهذا هو اجتهادي وكما قلت لكم قضية اصطلاحية لا تثريب فيها. فما هي المبادئ العشرة لعلم الاعتقاد؟ العلامة الصبان رحمة الله عليه. عدد لنا المبادئ للعلوم يعني اي علم تريد دراسته لابد قبل ان تدخل فيه وقبل ان تخوض في غمار مسائله ان يكون عندك تصور مجمل عن هذا العلم - [00:04:01](#)

تصور عن تعريف هذا العلم عن الموضوع الذي يعالجه هذا العلم عن فائدة هذا العلم ثمرته اه فضله اه من اين استمد؟ نسبته وعلاقته بالعلوم الاخرى واضع من اول من صنف فيه - [00:04:23](#)

حكم الشارع في تعلمه ثم بعد ذلك تبدأ في دراسة مسائله. نظم العلامة الصبان المبادئ العشرة للعلوم في الابيات المشهورة التي دائما نكررها وهي ابيات مهمة جدا. اريدكم دائما ان تحفظوها وان تكررورها. ان مبادئ كل فن عشرة - [00:04:40](#)

الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع الاسم الاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى. اي بعض العلماء اكتفى بذكر بعض هذه المبادئ في اثناء تلييسه وتصنيفه ولم يذكرها جميعا. آآ وعادة ما يهتمون بذكر المبادئ الاولى. التعريف والموضوع والثمره. اذا والبعض بالبعض اكتفى ومن - [00:04:57](#)

نرى الجميع حاز الشرف الذي يعرف المبادئ العشرة جميعها هذا بالتأكيد افضل واكمل في تصوره للعلم اذا المبادئ العشرة لاي علم هي تعريفه موضوعه ثمرته نسبته اي علاقته بالعلوم الاخرى وفضله والفضل والثمره بينها يعني - [00:05:24](#)

من التداخل في جوانبها. اه واضع هذا العلم اسم هذا العلم المصدر الذي يتلقى منه هذا العلم يعني استمداده. وحكم الشارع في تعلمه والمبدأ العاشر والاخير هو من مسائل هذا العلم وهو كل العلم. يعني عندما تبدأ او تخوض المسألة في المبدأ العاشر والاخير انت فعليا ستبدأ - [00:05:42](#)

في الخوض في هذا العلم ولهذا كما قلت لكم انا اخرت ذكر المبادئ العشرة لهذا المجلس. مبدأ نطبق هذه المبادئ العشرة على علم الاعتقاد. فالسؤال اول ما هو تعريف علم الاعتقاد - [00:06:02](#)

العقيدة احبتي العقيدة في اللغة والاعتقاد ايضا في اللغة مأخوذ من الربط والابرام والتوثيق هذا اصل هذه المادة في اللغة العقد والعقيدة والاعتقاد هذه كلياتها الكلمات تدور حول ماذا؟ تدور حول الربط - [00:06:18](#)

والتوثيق والابرام ولذلك تقول عقدت الحبل. عقدت الحبل اي ربطته. ووثقته وعقدت اليمين ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان اي ابرمت اليمين ووثقته في قلبي فاذا مادة العقيدة والاعتقاد تدور في اللغة على الربط والتوثيق والابرام - [00:06:43](#)

ولابد ان هناك مناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي لكلمة العقيدة. يعني علماء السنة اهل السنة والجماعة. لما استخدموا كلمة العقيدة على اصول دين لابد هناك آآ جامع وتقارب بين المعنى اللغوي لهذه الكلمة - [00:07:12](#)

وبين المعنى الاصطلاحي لها فلماذا اختار علماء الاسلام كلمة العقيدة لاطلاقها على اصول الدين دون غيرها من كلمات اللغة العربية. هذا اول شئ ينبغي ان تفكر فيه. ما هو الرابط بين المعنى اللغوي لكلمة - [00:07:32](#)

العقيدة والمعنى الاصطلاحي الذي سنذكره باذن الله. فلذلك دائما نذكر المعنى اللغوي. المعنى اللغوي لكلمة العقد والاعتقاد والعقيدة يدور حول الابرام والتوثيق والربط. تمام؟ استصحبوا هذا المعنى معكم ونحن نبين المعنى الاصطلاحي. الان اه - [00:07:49](#)

العقيدة والاعتقاد في المعنى الاصطلاحي ساقول هناك تعريفان. هناك تعريف للاعتقاد في المعنى الاصطلاحي العام للعلوم وهناك تعريف للعقيدة الاسلامية بالخصوص هناك تعريف للاعتقاد والعقيدة بالمعنى العام للعلوم وهذا يهتم بتحريره ربما علماء المنطق

وعلماء اصول الفقه. وهناك تعريف للعقيدة الاسلامية. لذلك - [00:08:09](#)

ساذكر تعريفين في الاصطلاح تعريف للاعتقاد بالمعنى العام وتعريف للاعتقاد الاسلامي او العقيدة الاسلامية بالمعنى الخاص. فما هو

مفهوم الاعتقاد بالمعنى او بالاصطلاح العام للعلوم. الاعتقاد يقولون اه او العقيدة خلييني اركز على هذا المصطلح حتى نوحدها كلامنا. ما هي العقيدة في الاصطلاح - [00:08:36](#)

العقيدة هي الامور التي يصدق بها القلب وتطمئن اليها النفس على وجه الجزم والقطع هي الامور والمسائل. العقيدة هي الامور والمسائل التي يصدق بها القلب وتطمئن اليها النفس على وجه الجزم والقطع - [00:08:59](#)

تمام؟ يعني اي مسألة من مسائل الحياة مهما كانت اطمأن كريبه النفس وجزمت بها انها على هذه الصورة فقد اعتقدتها اذا المسائل التي يصدق بها القلب. تصديق قلبي واطمئنان نفسي وصل الى درجة الجزم - [00:09:21](#)

وصل الى درجة ماذا؟ الجزم والقطع. اذا العقيدة في المفهوم العام للعلوم لابد تكون وصلت الى درجة الجزم والقطع هذي طبيعتها العقيدة بالمفهوم العام للعلوم هي المسائل التي وصلت في النفس الى درجة الجزم والقطع. فاذا قلت جاء زيد مثلا انا. انت كشخص امامي - [00:09:42](#)

صدقت بها مائة بالمائة واطمأنت اليها النفس وجزم بها القلب نقول اذا هذه اصبحت عقيدة لديك هذه مسألة انت اطمأنت اليها نفسك على درجة وعلى وجه الجزم والقطع. فاذا عقيدة - [00:10:07](#)

تمام طيب اذا انت ما كنت مقتنع كثير لا والله عندك شئ من الشك او الريبة اه اذا حتى لو انت قلت والله ممكن انه اذا لكنني لا اجزم بذلك اذا هذه ليست عقيدة عندك - [00:10:24](#)

تمام؟ طيب. اذا العقيدة في الاصطلاح العام هي اي مسألة امنت بها وارتاح لها قلبك على وجه الجزم والقطع. لكن هل يمكن ان يرتاح القلب وتطمئن النفس آآ الى اشياء مخالفة للواقع الخارجي - [00:10:38](#)

يعني غير صحيحة في الواقع؟ نعم يمكن ذلك. وكمن من انسان كان يجزم بان هذا الشئ صواب مئة بالمئة. ما في نقاش فاذا به يكتشف واقعي الخارجي خلاف ما كان يعتقد - [00:10:54](#)

فاذا يمكن للانسان ان يعتقد شيئا ويمكن ان يجزم بشئ ويكون هذا الشئ الذي جزم به او هذه المسألة التي قطع بها مخالفة للواقع. فاذا اكتشف الانسان ان مسألته التي امن بها وقطع بها مخالفة للواقع - [00:11:07](#)

فحينئذ نقول هذه العقيدة عقيدة فاسدة وانتم الان في علم الاعتقاد. الان اقول هناك عقائد فاسدة. عقائد الفاسدة هي عقائد جزم بها اصحابها لكنها مخالفة للواقع ليست في الواقع على ما جزموا به. واما اذا كانت العقيدة - [00:11:27](#)

التي في قلبك مطابقة للواقع الخارجي فان هذه العقيدة تسمى عقيدة صحيحة اذا هناك عقائد صحيحة وهناك عقائد فاسدة يمكن للانسان ان يعتقد شئ ويكون هذا الشئ مخالف للواقع. فنقول هذه العقيدة فاسدة. ويمكن يعتقد شئ ويكون موافق للواقع. فنقول هذه العقيدة - [00:11:45](#)

صحيحة. اذا هذا تعريف في العقيدة بالمفهوم العام للعلوم العقيدة هي المسائل والامور التي يطمئن اليها القلب وترتاح لها النفس على وجه الجزم والقطع. ويمكن ان تكون عقائد صحيحة اذا - [00:12:07](#)

كانت موافقة للواقع الخارجي ويمكن ان تكون عقائد فاسدة اذا كانت مخالفة للواقع الخارجي. طيب دعونا ننتقل الان احبتي آآ الى العقيدة الاسلامية. وهذا الذي تبحثون عنه. ما هي العقيدة الاسلامية؟ طبعا نحن سنأخذ تعريف العقيدة الاسلامية من - [00:12:22](#)

مفهوم العام للاعتقاد الذي ذكرناه قبل قليل. المفهوم العام للاعتقاد سنأخذ من العقيدة الاسلامية لكننا سنخصص وندقق اكثر واكثر. فنقول العقيدة الاسلامية هي المسائل التي يجب الايمان بها ويجب التصديق بها جزما ما امكن الوصول - [00:12:42](#)

للجزم وساذكر لماذا قلت هذا القيد ما امكن الوصول الى الجزم. من مسائل الربوبية والالوهية والاسماء والصفات او باختصار من مسائل التوحيد وما يتفرع عنها ويتعلق بها من مسائل السمعيات والنبوات - [00:13:06](#)

التي جاءت بها النصوص ودلت عليها العقول الصحيحة والفطر النقية. اعيد التعريف مرة اخرى. العقيدة الاسلامية هي المسائل التي يجب الايمان بها والتصديق بها جزما ما امكن الوصول الى الجزم - [00:13:25](#)

من مسائل التوحيد وما يتفرع ويتعلق بها من مسائل النبوات والسمعيات التي جاءت بها يعني هذه المسائل مسائل التوحيد وما تعلق

بها من النبوات والسمعيات جاءت بها النصوص الشرعية او دلت عليها العقول - [00:13:40](#)
صحيحة والفطر النقية هذا هو تعريف العقيدة الاسلامية. يعيده للمرة الثالثة حتى يرسخ في اذهاننا لانه هذا هو اساس المنطلق. يعني في هذه الدورات. العقيدة الاسلامية او عقيدة في المفهوم الاسلامي ماذا يقصد بها العلماء؟ يقصدون بها المسائل - [00:13:58](#)
التي يجب ان تؤمن بها ايماننا جازما متى امكن الوصول الى الجزم. لماذا زدت ان هذا القيد؟ متى امكن الوصول الى الجزم؟ لاننا احبتي كما ذكرت لكم سابقا ان مسائل اصول الدين مسائل الاعتقاد هي في اغلبها مسائل قطعية - [00:14:17](#)
تمام؟ لكن هناك بعض المسائل الفرعية في اصول الدين لم نصل فيها الى درجة القطع والجزم. نحن نحاول ونسعى ان نصل فيها لا التزم والقطع. لكن طبيعة الادلة المتوفرة بين ايدينا لا تؤهلنا الى ان نصل فيها الى مرحلة القطع والجزم كما - [00:14:33](#)
مثلا حكم اطفال المشركين في الاخرة مثل هذه المسألة فيها خلاف. اهل الفترات ما احكامهم. بعض نصوص الصفات البعض يعني فهم هذا النص المعين تتجاذبه الانظار. فهناك كثير منهم اصحاب الاعراف مثلا من احوال اليوم الاخر. بعض مسائل العقيدة الفرعية - [00:14:53](#)

لم نستطع ان نصل فيها الى درجة الجزم والقطع بسبب طبيعة الادلة المتوفرة لدينا. وان كنا نسعى دائما للوصول في هذه المسائل الى الجزم والقطع لذلك يعني هذه المسائل التي تتبنى في هذه المسائل الفرعية التي لم تصل فيها الى درجة القطع والجزم. هل اخرج من مفهوم - [00:15:12](#)

ايه ده؟ بناء على ان العقيدة في المفهوم العام للعلوم ما كان او ما وصل فيه القلب الى درجة الجزم والقطع. هذه هي القضية المعرفية التي اريد ان الان. يعني هناك بعض المسائل - [00:15:32](#)

كما قلنا الادلة التي بين ايدينا لا تجعلنا نصل فيها الى درجة الجزم والقطع. يعني نؤمن بشيء معين فيها لكن ايماننا لم يصل الى درجة الجزم وان نقطع بذلك بسبب ان الادلة المتوفرة بين ايدينا لا تنقلنا الى درجة الجزم وانما نبقى في درجة الظن او - [00:15:45](#)
طلبة الظن. فهل هذه المسائل العقيدة الفرعية التي لم نصل فيها الى درجة الجزم والقطع انما ما نزال ندور في دائرة هل نخرجها من مفهوم العقيدة ونقول هذه لا تسمى عقيدة. لاننا لم نصل فيها الى حكم قطعي والاعتقاد في المفهوم - [00:16:04](#)
عامل العلوم ما كان وصل الى درجة الجزم والقطع. في الحقيقة انا لست مع هذه الطريقة. بل حتى هذه المسائل العقيدة الظنية ارى انها داخل مفهوم العقيدة وانما في المفهوم الاسلامي يجب ان نوسع مدلول العقيدة ليشمل المسائل العقيدة او - [00:16:24](#)
مسائل اصول الدين التي وصلنا فيها الى درجة الجزم والقطع وهي الاكثر والحمد لله. وندخل ايضا بعض مسائل اصول الدين الفرعية التي لم فيها الى درجة القطع وانما وصلنا الى درجة الظن او غلبة الظن. فهذه لا مانع في وجهة نظري من ان تدخل تحت مفهوم العقيدة. ودعونا - [00:16:44](#)

نوسع مفهوم العقيدة ونجعله اكثر يعني مرونة من آا الاصطلاح العام الذي يذكره المناطق والاصوليين ونحوهم تمام؟ فلذلك انا حددت فقلت العقيدة في المفهوم الاسلامي هي المسائل التي يجب الايمان بها. والتصديق بها جزما متى امكن الوصول الى الجزم. لكن هذه المسائل اذا لم نستطع - [00:17:04](#)

نصل فيها الى الجزم وبقينا في دائرة غلبة الظن فلا مانع اذا من ان تدخل هذه المسائل ايضا في مفهوم العقيدة. لذلك قلت متى امكن الوصول الى الجزم بالتالي متى عجزنا عن الوصول الى الجزم فلا حرج - [00:17:27](#)
فلا حرج علينا ونحن بذلنا الوسع والطاقة وتبقى هذه المسائل الظنية ايضا داخلة تحت مفهوم العقيدة. اذا المسائل التي يجب الايمان بها جزما ما امكن الوصول الى الجزم اه من ايش طبيعة هذه المسائل - [00:17:44](#)

ايش طبيعة هذه المسائل؟ من مسائل التوحيد اما مسائل توحيد او مسائل او ما يتفرع عن مسائل التوحيد ويتعلق بها من مسائل النبوات والسمعيات وستتعرف على هذه العناصر الثلاث ان شاء الله في خلال هذه الدورة. ما معنى نبوات وسمعيات - [00:18:02](#)
اه وهذه المسائل التوحيد او النبوات او السمعيات من اين تؤخذ اصالة من مصادر التي ذكرنا عنها. مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة. النصوص والادلة العقلية الواضحة والفطر النقية هذا التعريف اراه تعريفا جيدا لمفهوم العقيدة ليشمل المسائل العقيدة القطعية

والمسائل العقيدية التي لم نصل فيها بعد الى - [00:18:21](#)

درجة القطع وانما محلنا فيها الوقوف على الظن وعرفنا فيه ما هي المواضيع يعني هذه المسائل ايش طبيعتها؟ يعني ايش تدوب؟ مسائل التوحيد ومسائل الى النبوات والسمعيات ومن اين تؤخذ من اه النصوص ومن العقل الصحيح ومن الفطر النقية. فهذا تعريف

اظنه والله تعالى اعلم تعريف جيد في هذا الباب - [00:18:45](#)

طبعا حينما نقول العقيدة الاسلامية او العقيدة في المفهوم الاسلامي اذا اطلقت العقيدة فانما نقصد بها عقيدة اهل السنة والجماعة لانها هي العقيدة الصحيحة المطابقة للواقع الخارجي. عقيدة اهل السنة والجماعة هي العقيدة الصحيحة المطابقة للواقع الخارجي.

واما العقائد الاخرى - [00:19:06](#)

اخرى العقائد الاخرى فنحن نقول هذه العقائد ما وافقت فيه اهل السنة والجماعة وكانت فيه في نتائجها موافقة لهم نقول عقائد صحيحة. وما كانت هذه العقائد الاخرى مخالفة لاهل السنة والجماعة - [00:19:26](#)

نقول هذه عقائد فاسدة فالمخالفون لنا من الفرق من الاسلاميين هناك نقاط اشتراك بيننا وبينهم. يعني هم في بعض المسائل قد يسيرون على طريقة اهل السنة والجماعة ويتفقون مع اهل السنة والجماعة. ويخالفوننا في بعض المسائل. المسائل التي نتفق -

[00:19:42](#)

واياهم عليه هذه عقائدهم فيها صحيحة. والمسائل التي خالفونا فيها عقائدهم فيها فاسدة لانها مخالفة للواقع الخارجي اذا العقيدة

الاسلامية لو اطلقت المراد بها عقيدة اهل السنة والجماعة لانها العقيدة الحقة كما قلنا - [00:19:59](#)

طيب اذا انتهينا الان من تعريف علم العقيدة. عرفت العقيدة في اللغة. عرفت العقيدة في الاصطلاح العام للعلوم. وعرفت العقيدة

الاسلامية او العقيدة في الاسلامي. ما هي؟ وما المراد بها - [00:20:17](#)

طيب دعونا الان نتقل الى موضوع علم الاعتقاد اللي هو المبدأ الثاني من المبادئ العشرة. ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع. ما

موضوع علم الاعتقاد؟ موضوع علم الاعتقاد احبتي ساقسمه الى ثلاث هذه المرة - [00:20:32](#)

الى ثلاثة مواضيع موضوع علم الاعتقاد ثلاثة مواضيع. طبعا ايش الفرق بين علم الاعتقاد؟ والعقيدة الاسلامية مو تعريف العقيدة

الاسلامية هو تعريف علم الاعتقاد انبه عليها لو شخص قال لك اشترى في العقيدة الاسلامية تقول له هي المسائل التي يجب الايمان

بها جزما متى - [00:20:47](#)

كان الوصول الى الجزم آآ من مسائل الربوبية وهو كذا. طيب آآ طب ما ايش تعريف علم الاعتقاد؟ تقول هو نفس تعريف العقيدة

الاسلامية يعني حتى لا يختلط الطالب. يعني ما الفرق - [00:21:07](#)

فرق بين تعريف علم الاعتقاد والعقيدة الاسلامية هي نفس الفكرة. علم الاعتقاد في مفهوم الاسلام هو نفس تعريف العقيدة الاسلامية.

لا فرق بينهما. المهم اه ما الفرق بين العلم وبين موضوع العلم هذا دائما اذكره في كل دورة وفي كل مجلس. موضوع العلم هو المحور

- [00:21:17](#)

الذي يتكلم عنه العلم موضوع العلم هو المحور الذي تتكلم عنه مسائل العلم. فالطب موضوعه محوره بدن انسان. واما علم الطب

فهي المسائل التي تدور حول هذا المحور. حول بدن الانسان. وكل علم له موضوع - [00:21:34](#)

فمثلا اصول الفقه ما موضوعه؟ الادلة الاجمالية. طب ما هو العلم؟ علم اصول الفقه هي المسائل التي تحوم وتدور حول الادلة

الاجمالية فكل علم له تعريف وله موضوع. العلم هو المسائل - [00:21:56](#)

والموضوع المحور الذي تدور حوله المسائل. فنحن الان عرفنا علم العقيدة او العقيدة الاسلامية بانها المسائل التي يجب الايمان بها

والتصديق بها جزما متى امكن الوصول الى الجزم من مسائل التوحيد وما يتفرغ عنها من النبوات والسمعيات التي تؤخذ من من -

[00:22:13](#)

النصوص والعقول الصريحة والفطر النقية هذا تعريف علم الاعتقاد. طب ما هو المحور الذي تدور حوله هذه المسائل هذا ما نذكره في

المبدأ الثاني. موضوع اعتقاد المحور الذي تدور حوله مسائل علم الاعتقاد ساقسمه الى ثلاثة في الحقيقة. يعني ساجعل ثلاث محاور

هي موضوع علم الاعتقاد. المحور - 00:22:33

الاول والاهم والابرز الذات الالهية الموضوع الاول المحور الاول الذات الالهية. من حيث ماذا؟ نحن الذات الالهية لا نستطيع ان نعرف حقيقتها سبحانه وتعالى تقديس آآ وتعالى. لكن نحن نقول الموضوع الاول الذاتي الالهية من حيث. اولاً - 00:22:57

ما تتصل به من الصفات وما لها من الاسماء الحسنى. ثانياً ما يجب ان تنزهه عنه من النقائص. ثالثاً ما تستحقه من التوحيد بعيد اذا

موضوع علم الاعتقاد نقول اولاً الذات الالهية من ثلاث حيثيات. الحيثية الاولى ما تتصف به من الصفات وما لها من - 00:23:18

مأ ثانياً من حيث ما تنزهه عنه الذات الالهية من النقائص. ثالثاً من حيث ما تستحقه الذات الالهية من التوحيد ونفي الشرك اذا هذا هو

المحور الاول من ثلاث حيثيات. طيب المحور الثاني - 00:23:43

طبعاً المحور الاول الكلام عن الذات الالهية يمكن ان نضيف فيه ايضاً البحث عن افعال الذات الالهية بالقضاء والقدر وما شابه ذلك. هذا

يمكن ان نضيف البعض. طب انتقل للمحور الثاني. المحور الثاني في علم الاعتقاد عن الموضوع الثاني هي السمعيات. ما هي -

00:24:01

السمعيات. السمعيات هي المسائل التي لا مجال للعقل في التفكير فيها. وانما محله ان يتلقاها من السمع. يعني يتلقاها من الخبر فهذه

مسائل تسمى السمعيات طبعاً لفظة السمعيات هي ربما لفظة يستخدمها في الاكثر علماء الكلام. لكن لا حرج فيها ما دام انها لا تدل

على معنى الفاسد عموماً. فنقول السمعيات هي المسائل - 00:24:18

التي يتوقف العلم بها على وصول الخبر يعني من دون خبر العقل لا يستطيع ان يدركها فالعقل يجوزها من الناحية العقلية لكنه لا

يعرف عنها اي شئ من دون ان يأتيه الخبر - 00:24:44

من الله سبحانه وتعالى يخبر بها. مثل ايش مسائل السمعيات؟ مثل مسائل مثلاً تفاصيل اليوم الاخر من الحشر وما بعد ذلك والكتب

وتطابير الكتب اه والعرض على الرب سبحانه وتعالى والحساب والميزان والحوض وتفاصيل ذلك والصراط - 00:25:04

هذه الامور العقل لا يمنعها لكنه ليس له اي دراية عنها. من دون ان يأتي خبر يخبره بتفاصيل اليوم الاخر. هل يمكن لعقل الانسان ان

يستنتج بنفسه كيف ستكون احوال يوم القيامة؟ مستحيل. كذلك مثلاً الموت وما يتعلق به من احوال وما في القبر والبرزخ من امور

هذه ايضاً امور سمعية - 00:25:22

يعني العقل لا يعرف شئ وموقفه ان يترقى ها بالسمع. اه كذلك مثلاً اشراط الساعة وما سيكون في اخر الزمان من علامات. هذا ايضاً

من السمعيات التي لا يمكن ان نتلقاها الا من السم. كذلك بعض الامور التي تتعلق باحوال النبي صلى الله عليه وسلم و باحوال الانبياء

السابقين. كحادثة الاسراء والمعراج وما رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:42

فيها وما وقع مع السابقين من الانبياء ومعجزات هذه ايضاً من الامور تكون سمعيات لكن بشكل عام احوال الانبياء يعني يبحثونها

العلماء في باب النبوات. لذلك انا لا ادخلها الان هنا لكن سادخلها في باب النبوات. لكن يهمني الان ان تعرف ان هذا محور اخر مهم جداً

في - 00:26:02

مسائل الاعتقاد. المحور الاول الذاتي الالهية. المحور الثاني مسائل السمعيات. فانت في علم الاعتقاد لابد تتعرف على السمعيات. هذا

المحور الثاني. والسمعيات هي التي يتوقف العلم بها والايامن بها على ورود الخبر ولا مدخل للعقل فيها. هذا تعريف السمعيات. واذكر

امثلة عليها - 00:26:22

اشراط الساعة والموت و احواله واليوم يعني وآآ احوال اليوم الاخر وتفاصيل اليوم الاخر وما في الجنة والنار. في الجنة من النعيم

وما في النار من كذا الى اخره من الامور السمعيات التي سنأتي يعني سيذكر ابن قدامة جزءاً منها - 00:26:42

اه المحور الثالث لعلم العقيدة هي النبوات النبوات النبوات احبتي نتكلم عنها ايضاً من حيثيات الحيثية الاولى من حيث ما يجوز

على الانبياء وما يمتنع عليهم ما يجوز على الانبياء وما يمتنع ان يتصفوا به - 00:26:58

ثانياً ما حق الانبياء على اتباعهم وما حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا؟ ثالثاً ما هي المعجزات التي خص الله عز وجل بها الانبياء؟

هذا ايضاً يطرقونه كثير منهم في علم - 00:27:18

العقائد وان كان البعض يطرق ايضا في علم السير كما ذكرنا في شرحنا على الارجوز المائية ان بعض فنون السيرة او احد انواع فنون السيرة يسمى علم المعجزات. لكن البعض يتطرق الى موضوع المعجزة وتعريف المعجزة. يعني لا يتطرق - [00:27:32](#) الى عد معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يتطرقون الى تعريف المعجزة وبيان اهميتها ودلالاتها على النبوة. ففي الحقيقة هناك فرق بين بحث علماء السيرة وفي المعجزات وبين بحث علماء الاعتقاد فيها. علماء السيرة مقصدهم تعداد المعجزات وذكرها - [00:27:48](#)

ما هي المعجزات التي آآ حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم؟ لكن علماء الاعتقاد لا. ليس همهم ان يعدوا ما هي المعجزات. همهم ان يفسروا ما هي المعجزة؟ ما الفرق بين - [00:28:05](#)

ان المعجزة والكرامة. طبيعة دلالة المعجزة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فطريقة البحث تختلف من هنا الى هنا. فلذلك كما قلنا النبوات يبحثون فيها من حيث ما هي ما يجوز عن الانبياء وما يمتنع عليهم ما حق الانبياء على اتباعهم؟ وآآ ما هي المعجزات والخصائص؟ وما مفهومها؟ وليس المراد كما قلناه - [00:28:15](#)

وتعداد المعجزات وانما مفهوم المعجزة وحقيقتها ودلالاتها على صدق النبوة. الان يلحق بمبحث النبوات آآ عادة في كتب الاعتقاد اسلامي مبحث يتعلق بخصائص الصحابة يعني ما اختصهم الله عز وجل به ويميزهم به عن من بعدهم. وما حق الصحابة على الامة؟ ايضا يتكلمون في - [00:28:35](#)

نبعث النبوات تبعا على الخلافة وشروط الخلافة وشروط السياسة الشرعية والعلاقة بين الراعي والرعية. لان هذه الامور هي امتداد النبوات هي امتداد لمسألة النبوات. فيذكرون كما قلنا شروط الخلافة واحكامها العامة وآآ العلاقة بين ولاة الامور - [00:28:55](#) وبين الرعية الى غير تلك التفاصيل التي تجدون مبثوثة في كتب الاعتقاد اذا هذا موضوع علم الاعتقاد. موضوع علم الاعتقاد في ثلاثة محاور. المحور الاول الذات الالهية والنظر فيها من ثلاث جهات - [00:29:15](#)

يعني بشكل عام طبعا اولاً من حيث اه ما تتصف به من الصفات العلى وما لها من اسماء الحسنى ما يجب تنزيها عنها ثالثاً اه ما تستحقه من التوحيد وما ينفع عنها من الشرك. هذه الثلاثة. الان الموضوع الثاني كما قلنا السمعيات وهي المسائل التي يتلقاها - [00:29:29](#)

الانسان بالسمع والخبر وليس للعقل مجال فيها. فيتعرفون عليها ويتكلمون عنها. ثالثاً النبوات والكلام في النبوات من حيث كما قلنا ما الانبياء وما يمتنع عليهم موضوع المعجزة والخصائص النبوية ما مفهومها وما دلالتها؟ ثالثاً اه ما يستحقه الانبياء على اتباعهم ويتبع هذا الكلام عن - [00:29:49](#)

والكلام عن الخلافة وشروطها والعلاقة بين الراعي والرعية اذا هكذا نكون اعطينا لمحة عن موضوع علم الاعتقاد. دعونا ننتقل الى المحور الثالث او المبدأ الثالث من المبادئ العشرة وهي فائدة علم الاعتقاد. ربما - [00:30:09](#)

موضوع فائدة من اعتقاد اشرت اليه احبتي في اول مجلس في شرحنا او في هذه الدورة المباركة. اول مجلس في هذه الدورة المباركة اشرت فيه الى فائدة اهمية علم الاعتقاد ولا مانع من ان نشير سريعاً مرة اخرى الى بعض القضايا ونقول من اهم فوائده اعتقاد احبتي انه يجيب الانسان عن التساؤلات الفطرية - [00:30:25](#)

هي التي تجور في خاطره عن حقيقة هذا الكون وعن وجود الله سبحانه وتعالى وعن العلاقة بين الانسان وبين الله وعن سر وجوده في هذا العالم يعني انا في الحقيقة اوسع موضوع من الاعتقاد بعض الناس او بعض المفكرين الاسلاميين يجعل هذه الاسئلة - [00:30:45](#)

الى كثير منها ليس له علاقة بعلم الاعتقاد ويجعلها داخل داخل علم الفكر الاسلامي ويقول هذا ليس له علاقة بالاعتقاد. في الحقيقة لا انا ارى ان علم الاعتقاد يجب ان - [00:31:04](#)

مفهومه ليجيب عن الاسئلة الفطرية التي تجول في خاطر الانسان ولا يستقيم له بال ولا يهدأ له خاطر حتى يجاب عنها. فعلم الاعتقاد من فوائده انه يجيب عن هذه الاسئلة الفطرية التي تجول في خاطر الانسان واذا لم يجد عنها جواباً واضحاً يشفي الغليل يبقى هذا

مضطربا في حياته غير مستقر فالعقيدة توفر لنا الاجابات الواضحة الجلية التي يطمئن لها القلب عن هذه الاسئلة الفطرية. اذا هذا الاول. فالوصول الى الهدى التام والى الرشاد التام في حل هذه الاشكاليات هذا اهم موضوع - 00:31:34

اه واهم ثمرة من ثمار دراسة علم العقيدة. اهم ثمرة من ثمار اه دراسة علم العقيدة وكفى بها ثمرة. يعني الانسان لو درس علم العقيدة ووصل الى حل كثير من - 00:31:54

الاشكاليات التي تدور في ذهنه حول هذا العالم لكان علم العقيدة هو ائمن شئ في هذه الحياة. استطعت من خلاله ان تعيش مرتاح البال. هادئا مطمئنا بدل ان تعيش في تشويش وقلق واضطراب - 00:32:04

وعدم دراية بمقصد وجودك العقيدة توفر لك اجابات عن كل هذه الامور. ثانيا اه من فوائد علم العقيدة كما قلنا ان علم الاعتقاد اه يعطيك الوقود الذي يحركك في هذه الحياة - 00:32:17

لانه الانسان تحركاته في هذه الحياة انما تكون وفق المعتقدات التي ترسخ في ذهنه. فالعقيدة الصحيحة اذا رسخت في دين الانسان فانها وقودا للعمل والانتاج وصناعة الفكر والحضارة لهذه الامة. فوظيفة او اهمية دراسة علم العقيدة اهمية خطيرة جدا في - 00:32:31

في هذا الباب. في منح الانسان الدافع للعمل. الدافع لعمارة الارض. الوقود المحرك له في هذه الحياة الدنيا. ايضا من فوائد علم الاعتقاد آآ انها تقي الانسان من الوقوع في الزلل والخطأ. والابتعاد عن منهج السلامة - 00:32:51

فكم من انسان وكم من طالب علم وكم من عامي وكم من فتاة وكم من شاب انحرف في مزالق الاحاد في مزالق شركية في مزالق آآ او افكار فلسفية تخالف التصور الاسلامي بسبب عدم وجود تحصين عقدي في حياته. ما درس علم الاعتقاد وانما ذهب ليقراً هنا - 00:33:08

هناك بشكل طائش فوضوي غير ممنهج فاسبب هذا تلوثا في فكره حرفه عن الجادة الصحيحة. فالاعتقاد اذا يقى الانسان من الزيف والضلال قال لان الزيف والضلال والعياذ بالله قد يكون سبب في سقوطك في نار جهنم. يعني الموضوع احبتي ليس موضوع مسألة فكرية وانتهى الامر. نناقش فيها الموضوع - 00:33:28

جنة ونار. الموضوع موضوع سعادة ابدية او شقاء ابدية. فعلم الاعتقاد باذن الله يضمن لك ان تسير على المنهج الذي يرضي الله سبحانه وتعالى ويقوم بصناعة حصن يحميك من الزيف والضلال والانحرافات والافكار الخاطئة الهدامة. ولك ان تقول في فائدة علم الاعتقاد ما شئت. يعني علم - 00:33:48

اعتقاده اشرف علم من علوم الشريعة اشرف علم العلوم الشريعة هو علم الاعتقاد لانه علم يتكلم عن الخالق سبحانه وتعالى. بينما سائر العلوم الاخرى في الحياة الدنيا تتكلم عن المخلوق - 00:34:08

فعلم الشريعة احبتي اشرف علم فيه واجل علم فيه. العلم الشريعة هو اشرف العلوم على وجه الارض. واجل علم في علوم الشريعة هو علم الاعتقاد ارايتم كيف التقسيم؟ علم الشريعة هو اشرف علم على هذه الارض لانه يتكلم عن الدين وعن الله سبحانه وتعالى. واشرف علم من علوم الشريعة - 00:34:22

هو علم الاعتقاد لانه يتكلم عن الخالق عز وجل مباشرة عن ذاته عن اسمائه وصفاته وافعاله غير ذلك من المسائل اذا هذه فوائد سريعة ذكرتها العلم للاعتقاد وكما قلت لكم القائمة تطول من اراد ان يبحث عن فوائد علم الاعتقاد فسيجد هذا مبحث خاص باذن الله. طيب دعونا حتى - 00:34:46

نستغل الوقت نذهب الى المبدأ الرابع. ما هو المبدأ الرابع؟ ان مبادئ كل فن عشرة الحد الموضوع ثم الثمرة. نسبة ما نسبة هذا العلم؟ النسبة يعني علاقة هذا العلم بالعلوم الاخرى. فنقول علم الاعتقاد اولا هو من علوم الشريعة. هذي اول نسبة نذكرها. هذا ليس من علوم الفلسفة - 00:35:06

وليس من علوم اللغة العربية وليس من علوم الاجتماع بل هو من علوم الشريعة ثانيا هل هو من علوم الوسائل او من علوم المقاصد؟

هو من علوم المقاصد. فالشريعة الاسلامية علومها على نوعين. هناك علوم مقاصد - [00:35:25](#)

هي المقصودة بالعلم الشرعي وهي علم العقيدة وعلم الفقه. هناك علوم وسائل وهي مجموعة من المعارف والالات عبارة عن وسيلة توصلك الى علم الاعتقاد الصحيح وعلم الفقه الصحيح فعلم الاعتقاد يصنف عندنا في العلوم الشرعية على انه علم مقصد علم غاية.

وليس علم وسيلة. اذا لو قيل لك ما نسبة علم الاعتقاد؟ تقول نسبة - [00:35:42](#)

وانه من علوم الشريعة وليس من العلوم اللغوية او الفلسفية والاجتماعية او الانسانية هو علم شرعي. ثانيا انه بالنسبة الها بالنسبة الى علوم الشريعة هو علم مقصد وليس علم وسيلة. انتقل للمبدأ الخامس ما فضله؟ فضل هذا العلم كما قلنا قضية فضل العلم او فائدة العلم بينها - [00:36:07](#)

تقاطع كبير. لذلك ساختصر لك واقول فضل العلم لو اردت ان اقول فضل علم الاعتقاد ان به سعادة الانسان في الدنيا والاخرة يكفي هذه الجملة لتعبر عن فضل علم الاعتقاد. به سعادة الانسان في الدنيا والاخرة - [00:36:27](#)

طب دعونا ننتقل للواضع الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والوضع. من الذي وضع علم الاعتقاد؟ دعونا ابتداء نتفق ان علم الاعتقاد منبعه الاصيل كما قررنا في المجالس السابقة من الوحي الالهي. فالانبياء هم الذين اتونا بعلم الاعتقاد عن طريق الوحي. لكن لو - [00:36:42](#)

عن موضوع الكتابة يعني تقول واضح من اعتقاد من الذي كتب فيه وجمع مسائله؟ فانا اولاً وضعت التأصيل العام ان علم الاعتقاد الذي اتانا به وقرره الانبياء والرسل بالوحي الذي اتوا به من الله - [00:37:04](#)

سبحانه. لكن بعد ذلك يعني بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من الذي كتب في علم الاعتقاد ووضع لنا كتابا فيه؟ نقول احبتي النبي عليه الصلاة توصلهم الصحابة كانوا يتكلمون في مسائل الاعتقاد من دون كتابة وتصنيف لها. ثم لما بدأت بدأت عملية جمع الحديث النبوي - [00:37:19](#)

وبدأ بها ابن شهاب الزهري رحمة الله عليه ثم تلاه بعد ذلك العلماء والائمة الكبار. لما بدأ العلماء يجمعون الحديث النبوي اه اصبحوا يضعون هناك تراجم ابواب لهذه الاحاديث التي يجمعونها. فمن تراجم الابواب الحديثية كان هناك تراجم عقدية. يعني ابواب تبول - [00:37:39](#)

لمسائل عقدية فتجد مثلا كتاب الايمان. فيجمع المحدث فيه الاحاديث التي تتعلق بمسألة الايمان. كتاب التوحيد في جمع المحدث في الاحاديث التي يتعلق بالتوحيد. كتاب مثلا القضاء والقدر. فيجمع المحدث فيه الاحاديث التي تتعلق بالقضاء والقدر. كان هذا في الحقيقة هو نواة التصنيف في علم الاعتقاد - [00:37:59](#)

التراجم والابواب التي بوب بها علماء الاحاديث للاحاديث النبوية وكانت هذه التراجم تتعلق بمسائل عقدية كانت هي النواة التي من بعدها يعني تشكلت تصورات عامة لما هي هي المسائل والمواضيع المطروقة في علم الاعتقاد حتى يتم جمعها ووضعها في كتاب واحد. فاذا هذه هي النواة - [00:38:20](#)

التراجم والتبويبات التي وضعها علماء الحديث في كتب وتصاريف الحديث اه ثم بعد ذلك احبتي لما بدأت الفتن واه الانحرافات تظهر في الامة الاسلامية مثل فتنة الخوارج وفتنة القدر وما شابه ذلك من انحرافات والبدع. بدأ بعض العلماء يكتب رسائل في الرد على هذه الفتن - [00:38:43](#)

يعني لما تأتي فتنة القدر تجد عالم من العلماء يسأل فيجيب بورقة او وريقات عن هذه الفتنة او يسعى فتنة الخوارج فيجيب او يستفتى عن هذه الفتنة فيجيب ورقة او - [00:39:07](#)

طرقت فكانت هناك رسائل يعني هنا وهناك للاجابة عن الفتن التي بدأت تظهر داخل الصف الاسلامي. اه يمكن ان نعتبر بعد ذلك ان اول كتاب يمكن اقول يمكن ان نعتبر ان اول كتاب ظهر ليجمع مجموعة جيدة من مسائل الاعتقاد في مصنف واحد هو كتاب الفقه - [00:39:17](#)

اكبر الذي ينسب الى الامام ابي حنيفة النعمان رحمة الله تعالى عليه. وان كان البعض يعني يشكك في نسبة هذا الكتاب اليه ويقول انا

ومن رواية ابي مطيع البلخي الذي روى عنه هذا الكتاب. يعني كتاب الفقه الاكبر لابي حنيفة انما يرويه ابو مطيع البلخي. فالبعض يقول هذا الكتاب - [00:39:37](#)

الفقه الاكبر ليس من كلام ابي حنيفة. وانما من وضع ابي مطيع البلخي ثم خطأ او كذا او ما شابه ذلك. اصبح ينسب الى ابي حنيفة. لكن كثير من قديما وحديثا ينسبون هذا الكتاب الى ابي حنيفة النعمان رحمة الله تعالى عليه بنفسه. هذا الكتاب الفقه الاكبر اذا صحت نسبته عنها ان قلنا انه - [00:39:56](#)

ابي حنيفة النعمان رحمة الله تعالى عليه. هذا الكتاب جمع فعلا مجموعة من المسائل العقدية. لكنه طبعا لم يستوعبها جميعا. وانما عالج فيه ابو حنيفة مجموعة من المسائل العقدية المهمة التي كانت سائدة في عصره مثل مسألة المشيئة آ مسألة القدر - [00:40:16](#) مسألة الايمان فهناك مجموعة من المسائل طرحها ابو حنيفة رحمة الله عليه في هذا الكتاب وجمعها في كتاب واحد فيمكن ان نعد كتاب الفقه الاكبر لابي حنيفة اول كتاب عقدي بمعنى انه كتاب يعني كتصنيف عقدي يجمع مجموعة من مسائل الاعتقاد ويتكلم عنها مسألة مسألة. واما - [00:40:34](#)

فقبل ابي حنيفة النعمان رحمة الله عليه كما قلنا. انما كان هناك آ رسائل جزئية من هنا وهناك للعلماء للاجابة عن بعض آ المسائل التي يسألون عنها او تراجع الاحاديث النبوية. هذه كانت المادة العقدية المكتوبة - [00:40:54](#) فكان ابو حنيفة رحمة الله عليه يمكن ان يقال ان هذا الكتاب اول كتاب جمع مجموعة من المسائل العقدية وحاول ان يعالجها مسألة مسألة. ثم ما بعد ابي حنيفة النعمان رحمة الله عليه بدأ العلماء يصنفون في مسائل الاعتقاد والكتب والمصنفات العقدية المتنوعة باسماء مختلفة كما سيأتي - [00:41:10](#)

يعني التصانيف العقدية ظهرت باسماء مختلفة. لاحظوا كيف ان ابا حنيفة سمي كتابه الفقه الاكبر. وهذا سانتقل من خلاله الى المبدأ السابع وهو اسماء هذا العلم لكن قبل ان انتقل اريد ان اخص الفكرة اذا ان نقول واضع علم العقيدة نقول العقيدة انما اتى بها الانبياء والرسل من عند الله سبحانه وتعالى. لكن الكتابة - [00:41:30](#)

والجمع للمسائل العقدية عندنا في الاسلام نقول ابتداء كانت تراجع الابواب الحديثية آ التراجع والابواب للاحاديث النبوية تتضمن كثير من المسائل العقدية وعودوا الى الكتب التي كتبت في هذا. ثم - [00:41:53](#) اه بعد ذلك بعد تراجع الاحاديث اه كانت هناك رسائل ماثوثة من هنا وهناك للاجابة عن شبهات يستفتى عنها العلماء. ثم جاء ابو حنيفة فوضع كتابه الفقه الاكبر ان صحت نسبة الكتاب اليه. آ وجمع فيه مجموعة من المسائل العقدية وحاول ان يعالجها. دعونا اذا الان ننتقل بعد ذلك الى - [00:42:08](#)

ده ايه اين وصلنا؟ الحد والموضوع ثم ثمره ونسبة وفضله والواد الاسم. دعونا ننتقل للمبدأ السابع وهو الاسم. ما اسم علم العقيدة في العقيدة في الحقيقة هناك مجموعة من الاسماء اطلقت على هذا العلم - [00:42:28](#) هناك مجموعة من الاسماء اطلقت على هذا العلم على هذه المسائل التي اه يجب اه اه التي يطلب منك ان تصل فيها الى درجة الجزم متى امكن الوصول الى الجزم والتي تتكلم عن التوحيد. المهم التعريف الذي ذكرناه لعلم العقيدة. هذا العلم له عدة اسماء. اول اسم هو علم العقيدة - [00:42:44](#)

وانما سمي علم العقيدة لان هذا العلم طبيعة المطلوب منك فيه ايها المسلم الاعتقاد وليس العمل. لذلك سمي عقيدة. يعني هذه المسائل مسائل التوحيد والنبوات والسمعيات. لماذا سميت عقيدة قال العلماء سميت عقيدة لان المطلوب منك - [00:43:03](#) ايها المسلم منها ما هو؟ المطلوب منك ان تصدق بها وان تعتقدها في قلبك وان تربط القلب عليها وان آ توثق القلب عليه. هذا مطلوب آ منها بخلاف مسائل الفقه المطلوب منها العمل - [00:43:24](#)

طبعا هي العقيدة ستثمر عملا بالتأكيد. لكن هي كمسائل كمسائل الايمان بوجود الله. الايمان بالاسماء والصفات. افراد الله سبحانه وتعالى بالربوبية وبالالوهية آ ما يتعلق بالنبوات ما يتعلق بمسائل اليوم الاخر. المطلوب منك اساسا فيها ما هو ان تصدق بها. اذا المطلوب منك من - [00:43:42](#)

العقيدة ان تعقد القلب عليها. فقال العلماء اذا لذلك سميت مسائل هذا العلم عقيدة. لان المطلوب من المسلم ان يعقد القلب عليها وان يؤمن بها وان يصدق بها. هذا مقصدها الابتدائي - [00:44:02](#)

واما الفقه مثلا الفقه يقابل الاعتقاد. الفقه المطلوب من ماذا؟ العمل الصلاة الزكاة الحج البيوع الى اخره. تمام؟ فهذا الاسم الاول العقيدة وعرفنا لماذا سميت هذه المسائل بمسائل الاعتقاد او العقيدة. ثانيا من اسماء - [00:44:19](#)

هذا العلم الاسم الثاني يسمى ايضا علم التوحيد وفي الحقيقة التوحيد هو جزء من المسائل العقدية. وليس كل المسائل العقدية لكن اه تجوز بعض العلماء فاطلق اسم علم التوحيد على علم العقيدة مع ان علم العقيدة كما تعرفنا قبل قليل اوسع من مسائل التوحيد لان هناك مسائل تتعلق بالسمعيات - [00:44:34](#)

وهناك مسائل تتعلق بالنبوات البعض كما قلنا تجوز فاطلق اسم علم التوحيد على علم العقيدة باكماله من باب اطلاق جزئي وارادة الكل وهذا التجاوز معروف احبتي عند العرب ان يأخذوا جزء من الشيء فيجعلونه اسما لكل الشيء - [00:44:58](#) ولابد ان يكون هذا الجزء الذي تأخذه لتجعله اسما لكل الشيء لابد ان يكون هو الجزء المهم او الجزء الاساسي بحيث يصح اطلاق الجزء قادة الكل به. اذا علم التوحيد اه انما سمي علم العقيدة بعلم التوحيد لان موضوع التوحيد هو الموضوع البارز والخطر والاجل - [00:45:17](#)

الاشرف في كل مسائل الاعتقاد. يعني انا لو سألتك ما هو اشرف واخطر موضوع في كل مسائل الاعتقاد ستقول هو علم التوحيد. فاذا هذا الجزء هو البارز هو الاشرف هو الاخطر - [00:45:37](#)

لذلك جاز التجوز فاطلاق اسمه على كل علم العقيدة. فلذلك بعض العلماء كما قلنا اطلقوا هذا الاسم. مثل اه كتاب التوحيد اه لابن خزيمة رحمة الله عليه بسم الله اه الاسم الثالث الحمد لله. الاسم الثالث احبتي لهذا العلم ان يسمى السنة - [00:45:47](#) يسمى السنة والسنة آآ هي الاتباع وعلماء اهل السنة والجماعة هم الذين اشتهروا بتسمية اه مصنفااتهم العقدية وتسمية علم العقيدة باسم السنة. ليدلوا على ان منهجهم فيه هو الاتباع وليس الابتداع. الرجوع الى النصوص وليس الى هوى العقول. فتسمية علم العقيدة بالسنة - [00:46:12](#)

هذا علم اشتهر عند علماء اهل السنة والجماعة خاصة عند العلماء الاقدمين. فكثير من المصنفات العقدية حملت اسم السنة او شرح السنة مثل كتاب مثلا اه السنة للخلال كتاب السنة لعبدالله ابن احمد ابن حنبل. كتاب السنة للمزني. كتاب اه السنة للبرهاري. اه - [00:46:36](#)

هناك كثير من كتب ائمة اهل السنة والجماعة الكتب العقدية وضعوها وعنونوها في كتاب السنة. السنة لابن ابي عاصم. لان هذا اللفظ كما قلنا له دلالة ان علم الاعتقاد هو علم سنة. ما معنى سنة هنا؟ المراد بالسنة هنا ليس الذي يقابل الواجب. لا. المراد بالسنة هنا الاتباع - [00:46:56](#)

انه مأخوذ بالاتباع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن السلف الصالح. اذا الاسم الاول العقيدة. الاسم الثاني التوحيد. وعرفنا ان هذا من باب اطلاق الجزء وبرارة الكل. اه الاسم الثالث - [00:47:16](#)

آآ السنة. طب الاسم الرابع اصول الدين يسمى ايضا علم العقيدة باصول الدين. طبعا هذه التسمية احبتي ان تقسيم الدين الى اصول وفروع هذا تقريبا شبه اتفاق بين العلماء ومن يقول ان ابن تيمية رحمة الله عليه يرفض تقسيم الدين الى اصول وفروع هذا فهم خاطى لابن تيمية رحمة الله عليه. ابن تيمية رحمة الله عليه انما كان انتقاده لشيء - [00:47:30](#)

معين هو انتقد المعيار الذي يضعه علماء الكلام في تقسيمهم الدين الى اصول وفروع وانتقد المعيار الذي يستخدمه علماء الكلام في تقسيمهم لمسائل الدين الى اصول وفروع. ولم ينتقد تقسيم الدين الى اصول وفروع بل هو اصلا يستخدم هذا المصطلح -

[00:47:56](#)

في كثير من مصنفااته يعني ادنى نظر في مصنفاة ابن تيمية تدركون به ان الرجل يقول بتقسيم الدين الى اصول وفروع وهذا كما قلنا يعني لا ينازع فيه يعني شبه اتفاق بين العلماء على هذا التقسيم - [00:48:17](#)

وانما يعني للاسف انه بعض الاخطاء يجب ان نربي عليها بعض المعاصرين اخطأوا فزعموا ان ابن تيمية يرفض تقسيم الدين الى اصول وفروع. وهؤلاء يعني هم يتبعون ابن تيمية لكنهم فهموا من كلام ابن تيمية هذا الفهم لكن هذا فهم خاطئ. ابن تيمية انما يرفض المعيار. يقول للمتكلمين المعيار الذي عليه تقسمون المسائل خطأ - [00:48:31](#)

ما هي الثوابت؟ ما هي المتغيرات عندكم؟ المعيار الذي وضعتموه خطأ. ولا بد ان نأتي بالمعيار الصحيح الذي اتت به النصوص الشرعية الصحيحة. هذا الذي يريد ان يقوله. فعليك الا تخطوا في الكلام. اذا اصول الدين كما قلنا هذه التسمية لا غبار عليها. وهناك عدة مصنفات ظهرت بهذا الاسم مثل كتاب اصول الدين - [00:48:52](#)

البغدادي وكتاب الشرح والابانة على اصول الديانة لابن بطة وكتاب آآ الابانة عن اصول الديانة لابي الحسن الاشعري رحمة الله عليه لاحظ عن اصول الديانة وكتاب ابن بطة. الشرح والابانة عن اصول الديانة. اذا في اصول للدين. من اسم الكتاب تعرف انهم يجوزون اطلاق هذا الاسم على مسائل الاعتقاد. اصول - [00:49:12](#)

الدين. فاذا هذا الاسم الرابع. الاسم الخامس الفقهي الاكبر الفقه الاكبر وهذا التسمية كما قلت تسمية للكتاب المنسوب الى ابي حنيفة النعمان رحمة الله تعالى عليه انه يسمى مسائل الاعتقاد بالفكر الفقه الاكبر. اما - [00:49:32](#)

مسائل الفروع مسائل العمل كفقهِ الصلاة والزكاة والحج. هذا هو الفقه الاصغر. وانما جعل الاعتقاد الفقه الاكبر لانه يتحدث عن الله سبحانه وتعالى عن النبوات والسمعيات عن الامور المحورية الاساسية في حياة الانسان. فلذلك كان هو الفقه الاكبر يعني الفهم الاعظم في هذا الدين. والمسائل العبادية ليس - [00:49:47](#)

الفقه الازهر هو تصغير وتحقير لها وانما هو بالمقارنة مع المسائل الكبرى. فلو سئلت انت ايهما اعظم مسائل التوحيد ام مسائل الزكاة والحج ابي بالتاكيد ستقول مسائل التوحيد والكلام عن الله عز وجل هذه اعظم شأن واجل من تلك المسائل. وان كان الكل في النهاية من الدين - [00:50:07](#)

اذا هذه التسمية الخامسة الفقه الاكبر. التسمية السادسة الشرعية. بعض العلماء اطلق اسم الشرعية على مسائل الاعتقاد كالامام الاجري. رحمة الله عليه سمي كتابه الذي جمع فيه مسائل الاعتقاد والترجمة بابواب عقدية وتحت كل باب عقدي يذكر الاثار والاحاديث الوارد عن اهل السنة والجماعة وعن - [00:50:26](#)

الصحابة وعن التابعين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك في تثبيت هذه المسألة العقدية. فهو اذا اطلق اسم الشرعية على مسائل الاعتقاد. وان كان الشرعية ربما عند كثير من - [00:50:46](#)

العلماء تطلق على مسائل الفقه والفروع لكن ايضا من اصطلاحات العلماء اطلاق الشرعية على مسائل الاعتقاد باعتبار المفهوم العام للشرعية ان الشرعية كما انها تشمل اصول الدين فانها تشمل فروع الدين. فكما جاز اطلاق الشرعية على الفروع جاز اطلاق الشرعية على الاصول. فهذا اذا التسمية السادسة - [00:50:56](#)

عند اهل سنهم الجماعة عندنا هذه التسميات. العقيدة علم التوحيد السنة اصول الدين الفقه الاكبر والشرعية. هذه هي الاسماء الست الان عند علماء الكلام هناك اسمان اخرا الاسم الاول انهم يطلقون على علم العقيدة علم الكلام. اسمهم علماء الكلام. فيطلقون على علم العقيدة وعلى مسائل العقيدة يطلقون عليها - [00:51:16](#)

علم آآ الكلام طبعا يعرفون علم الكلام بانه العلم الذي يتعرف فيه كيفية الدفاع عن العقائد الحقّة والذب عنها يعني بغض النظر هل هناك علاقة الترادف التام بين علم العقيدة وعلم الكلام ام عندهم علم الكلام يشمل علم العقيدة وما هو اعم؟ لا اريد ان احقق هذه المسألة الان لكن - [00:51:41](#)

ما هو مشهور انهم يقولون ان مسائل الدين ومسائل التوحيد ومسائل الاعتقاد تسمى اه علم الكلام. طب لماذا سميت علم الكلام ويقررون هذا الامر. في الحقيقة ابن خلدون رحمة الله عليه في مقدمته ذكر عدة اسباب اه من اجلها اصبح علم العقيدة يسمى علم الكلام عبر التاريخ - [00:52:00](#)

هناك عدة اسباب من اهمها مثلا اه ان اهم واطغر مسألة كثر فيها النزاع والخلاف بين الفرق الاسلامية هي مسألة كلام الله سبحانه

وتعالى. هل الله سبحانه وتعالى يتكلم هذه المسألة التي سنعالجها باذن الله في ثنايا كلامنا مع ابن قدامة رحمة الله عليه. مسألة كلام الله سبحانه في تصور معنى كلام الله. فهناك من اثبت وهناك من نفى وهناك - [00:52:20](#)

من اثبت لكنه تصور الامر على خلاف ما هو عليه. المهم اه قضية كلام الله سبحانه وتعالى من مسألة استحوذت على جدل كبير بين الفرق الاسلامية وكثر فيها الاخذ رد فلذلك سمي علم العقيدة بعلم الكلام نسبة الى المسألة الاشهر التي وقع فيها الخلاف بين الفرق. ترى الخلاف في مسألة - [00:52:46](#)

الكلام ليس بين اهل الكلام واهل السنة. لا. الخلاف دائر ايضا بين علماء الكلام. فالمعتز لهم رأي العشائر لهم رأي. هناك يعني خلافات داخل الصف الكلامي اصلا يتصور اه مسألة الكلام الالهي. هناك اذا من اطلق علم الكلام واراد به علم العقيدة لماذا؟ قالوا نسبة - [00:53:06](#)

يعني نسبوا علم العقيدة الى المسألة الاشهر التي وقع فيها الخلاف بين الفرق هناك رأي اخر يقول لا انه سمي علم العقيدة علم الكلام لانه على طريقة المتكلمين لما ظهرت الطرق الكلامية اصبح علم الاعتقاد - [00:53:26](#)

للاسف نقول بين داخل الصف الاسلامي مبني على الاقيس العقلية المتكلفة والجذب والرد والمناظرات الكلامية. هذه الطائفة الكلامية ترد على هذه وهذه ترد على هذه. فكل كلام باختصار. قالوا كله كلام بكلام. هذه تأتي باقتضاها. وهذا ينقد وهذا يبدأ يتكلم ويرد. فلانه كثر فيه الكلام بين الفرق - [00:53:41](#)

قوى الطوائف سميت العقيدة علم الكلام. لماذا؟ هذا الرأي الثاني يقول انه كثر فيه الكلام. بين الفرق والجذب والرد والمناقشات والمناظرات فسمي علم الكلام. المهم اذا من التسميات المشهورة لعلم العقيدة عند المتكلمين علم الكلام. وهذه تسمية ليست عند علماء اهل السنة وما الجماعة - [00:54:05](#)

كان البعض قد يستخدمها تجوزا وتسامحا لكن الاصل ليست عندهم وانما هي من افرازات المدارس الكلامية. ايضا من من الاسماء التي يذكرها علماء الكلام ويتسامحون بها اه يطلقونها على علم العقيدة انهم يسمونه علم الالهيات - [00:54:25](#)

وفي الحقيقة هذه في الحقيقة هذه التسمية لعلم العقيدة بعلم الالهيات مأخوذة من الفلسفة اليونانية انهم يطلقون على المباحث الذي تتعلق بما وراء الطبيعة الميتافيزيقيا يطلقون عليها علمي الالهيات. فكلمة علم الالهيات - [00:54:44](#)

او اطلاقها على علم العقيدة هذا ليس من التراث الاسلامي ابدأ. وانما هي مأخوذة من التراث الفلسفي. دخلت داخل الصف الاسلامي مع الترجمة فتساهل البعض باطلاق الالهيات على علم العقيدة. والا فهذه التسمية كما قلنا تستخدمها جميع الديانات - [00:55:02](#)

جميع الفلسفات والنظرات وليس لها اي تميز في الفكر الاسلامي. فالاصل الا تستخدم ابدأ فالاصل الا تستخدم ابدأ الا اذا كنت انت تتكلم عن ان الالهيات كفكر يعني حينما تتكلم عن الاديان وعن الفلسفات المختلفة وكيف خارت في الالهيات - [00:55:22](#)

ما في مشكلة. لكن العقيدة الاسلامية لا ارى ان تسمى بالالهيات لان هذه التسمية كما قلنا ليست منبعا اسلامي بل هي مأخوذة من آا الفكر فلا نريدها ان تطفى على الخطاب الاسلامي الذي عاش عليه العلماء آا الاقدمون. العلماء كانوا يسمون عقيدة توحيد سنة اصول - [00:55:39](#)

دين فقه اكبر شريعة. هذه التسميات التي تتبع من ثقافتنا الاسلامية ومن منظورنا الاسلامي. فلا حاجة الى ان نستعين مصطلحات خارجية قد تكون دلالتها مطاطة وعامة مع وجود المصطلح الثري في الفكر الاسلامي. هذا نوع من الانهزام وليس نوع من يعني الاستفادة من الاخرين. يعني نحن نستفيد من الاخرين. لكن - [00:55:59](#)

اما هذا الاسم انا لا احتاجه انا عندي ثراء في المصطلحات التي اطلقها على علمي من داخل المدرسة الاسلامية. فلماذا التجأ الى اخذ مصطلحات من مدارس اخرى وهذه مصطلحات مطاطة وفضفاضة عامة. فلذلك لا ارى اطلاق هذا المصطلح على مسائل العقيدة والله اعلم - [00:56:19](#)

طيب اذا نذهب الان الى بعد ان تعرفنا على اسماء علم العقيدة سواء عند اهل السنة والجماعة او حتى عند علماء الكلام. دعونا نذهب الى من اين استمد علم العقيدة؟ في - [00:56:36](#)

حقيقة كما قلت لكم استمداد علم العقيدة هي من المصادر المقبولة عند اهل السنة والجماعة. المصادر الاربعة التي علمتها لكم سابقا نحن تعلمنا ما هي مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة في البناء العقدي. الفطرة الصحيحة العقل الواضح الجلي. اه - [00:56:46](#)

نصوص الكتاب والسنة اجماع الصحابة اجماع الصحابة والتابعين او ما كان مشهورا بينهم. فهذه منها يستمد مادة علم العقيدة من هذه الامور الاربعة. وعرفنا طبعاً ان الفطرة والادلة العقلية تعطيك يعني اشارات ودلائل في المسائل الكلية - [00:57:07](#) لكن تفاصيل مسائل الاعتقاد وتفريعات هذه لا مجال للعقل ولا للفطرة للخوض فيها. وانما موقفها ابتداء من الوحي الشرعي وما ينقله لنا الصحابة والتابعون واجمعوا عليه. آآ فهذا استمداد علم العقيدة. باختصار من مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة الاربعة. طيب ما حكم الشارع في - [00:57:27](#)

علم العقيدة هذا هو المبدأ التاسع وقبل الاخير. ما حكم الشارع في تعلم علم العقيدة في الحقيقة احبتي نستطيع ان نقول علم العقيدة على نوعين. هناك قسم منه فرض عين يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلمه. ومنه ما هو فرض كفاية. طيب - [00:57:49](#) ما هو فرض العين في مسائل الاعتقاد؟ يقول العلماء مسائل العقيدة التي هي فرض عين هي الايمان الجملي بوجود الله سبحانه وتعالى والايمان الجملي بان الله متصف بصفات عالا واسماء حسنى وانه منزه عن النقصاء. الايمان الجملي بهذه - [00:58:09](#) الايمان بوجود الله وانه منزه عن النقائص وله اسماء حسنى وصفات عالا. وان هناك انبياء ارسلهم الله سبحانه وتعالى وان محمد رسول الله وان هذا القرآن كلام الله سبحانه والايمان الجملي بان هناك قضاء وقدر يجب ان نرضى به والايمان الجملي بان هناك يوم اخر وهناك موت وان هناك جنة ونار - [00:58:30](#)

هذا الايمان الجملي باصول هذه المسائل هذا فرض عين على كل مسلم ومسلمة. ولا يختص بطلبة العلم. يعني بعض الناس اليوم تقول لهم تعالوا آآ تعالوا نتدارس علم الاعتقاد من عوام المسلمين - [00:58:51](#) تدارسهم العلم الاعتقاد الجملي. يقول يا شيخ هذه لطلبة العلم احنا ايش علاقتنا بهذا الامر فقل كيف ايش علاقتك بهذا الامر؟ هناك قسم من علم الاعتقاد يجب ان تتعلمه اليوم احبتي نحن نحيا في ضحايا فكرية وآآ في حصول من - [00:59:04](#) يعني اعدائنا لماذا يتسللون الى عقول الشباب ولعقول الفتيات في الجامعات والطرق والاماكن العامة؟ كيف يتسلل اعدائنا الى الافكار ويهدمون الحصون العقديّة. كيف؟ لان الشباب والفتيات ولان المسلمين عموماً لا يهتمون بتحصيل انفسهم بعلم الاعتقاد - [00:59:20](#)

يظن نفسه انه بما انه ليس بطالب علم ولا متخصص في العلوم الشرعية معناه انه ما في داعي يدرس علم الاعتقاد. واذا به يقلب على شاشات التلفاز وعلى مواقع التواصل الاجتماعي - [00:59:39](#)

فهذا يلقي له شبهة وهذا يلقيه بطامة وهذا يأتي عليه بدعة. وهو يتقبل كل هذه الانحرافات والطوام. ثم يصبح بعد ذلك بعد فترة يقول لك انا اصبحت ملحدا او يقول لك هو اصبح مشككا او من اين اصبحت مشككا وملحدا؟ لولا انك لم تدرس ما هو مفترض عليك ان تدرسه من علم - [00:59:49](#)

الاعتقاد ولم تحصن نفسك ولم تبني حصانة فكرية تمنع هذه الشبهات من ان تدخل الى قلبك فهناك فعلاً هذا قسم من علم الاعتقاد هذا فرض عين على كل مسلم ومسلمة ان يتعلمه. وهي كما قلنا القضايا الكبرى الايمان بوجود الله وانه منزه عن النقائص - [01:00:09](#)

منتصر بالصفات العلى والايمان باليوم الاخر معرفة الاسئلة الوجودية العامة التي تتعلق بحياتك. علاقة العاقد العبد بربه سبحانه وتعالى وما الهدف من هذي كلياتها احبتي لابد ان يتعلمها كل مسلم ومسلم ولا يعذر. احد بجهلها. لا يعذر احد بجهلها ما دام انه يستطيع الوصول الى - [01:00:26](#)

معرفة. ما دام انك تستطيع الوصول الى المعرفة ولم تعجز فانت لن تعذر امام الله سبحانه وتعالى في الجهل بها. القسم الثاني ما هو فرض كفاية في علم الاعتقاد هو تفاصيل مسائل الاعتقاد. تفاصيل توحيد الربوبية تفاصيل اه الاسماء والصفات تفاصيل اليوم الاخر.

تفاصيل مسائل القضاء - 01:00:46

غدر تفاصيل السمعيات هذه لا يجب على كل مسلم ومسلم ان يكون على معرفة بها ودراية يكفي منه الايمان الجملي ولكن يجب ان تكون هناك طائفة من اهل العلم تكفي تعلمت هذه المسائل لتبقى محققة لها على طريقة السلف الصالح وعلى - 01:01:06
لابد كما قلنا ان تبقى طائفة كافية من العلماء على دراية بهذه المسائل العقدية التفصيلية لتكون وظيفتهم ارشادية الناس الى الحق متى سئلوا وليكون وظيفتهم الدفاع عن العقائد الحق امام موجات الالحاد والانحرافات والبدع والشبهات. فاذا علم العقيدة لو سئلت -

01:01:24

حكم الشارع في تعلمه تقول هناك قسمان. قسم فرض عين هناك قسم فرض كفاية. الايمان الجملة بالقواعد الجمالية الكلية هذا فرض عين على كل مسلم ومسلمة اما تفاصيل مسائل الاعتقاد في الابواب المختلفة فهذا فرض كفاية اذا قام به من يكفي من اهل العلم سقط الائم عن الباقيين - 01:01:44

اه طيب الان انتهينا من المبادئ التسعة المبدأ العاشر ما هو المبدأ العاشر من المبادئ العشرة؟ هي مسائل العلم ومسائل العلم هي المسائل التي سنبدأ بها باذن الله خطوة خطوة من الان فصاعدا - 01:02:03
لذلك عرفتم لماذا اخرت المبادئ العشرة الى هذا الموطن؟ لانني ذكرت المبادئ التسع الحد الموضوعي الثمرة النسبة الفضل الواضح لاستمداد حكم الشارع. ثم سانتقل الى المبدأ العاشر وهي مسائل العلم وننتقل الان في تحرير مسائل هذا العلم - 01:02:21
طبعاً بما يليق بهذا المختصر طريقتنا احبتي في تحرير مسائل علم الاعتقاد لن تكون بالاسهاب والتعمق لاننا نحن الان في مختصر لمعة الاعتقاد رسالة مختصرة. وانما يهمني ان اشكل عقلك في هذه المسائل تشكيلا عاما - 01:02:37
وان شاء الله في دورات قادمة في شرع العقيدة الطحاوية ثم فيما هو اعلى من ذلك باذن الله. نفوس اكثر واكثر في التفاريع الدقيقة. لكن انا الان في المرحلة الاولى في دراسة علم الاعتقاد. فينبغي علي ان اتصور المسألة اتصور مفهومها طبيعة الانحراف الذي وقع فيها. ثم بعد ذلك - 01:02:56

مستويات اخرى نبدأ في التعمق فيها اكثر واكثر. طيب ما هي اول مسألة احبتي سنتعلمها في مسائل علم الاعتقاد انت تقول اذا يا شيخ الان اذا المفروض بما اننا سنبدأ في المسائل اذا سنذهب مع ابن قدامة ونبدأ نحلل رسالته. في الحقيقة احبتي اه - 01:03:15
اه رسالة ابن قدامة كما ذكرت لكم في المجلس السابق هي رسالة كتبها ضمن ظروف معينة الله تعالى اعلم ما هي؟ يعني هل مثلا طلب منه ان يكتب اجابة عن مجموعة من المسائل العقدية هل كانت هي رد على شخص معين؟ المهم هي رسالة كتبت بطريقة آآ الفتاوى وطريقة - 01:03:34

سائد العقدية العامة لاهل العلماء ولم تصنف على طريقة المتون. بالتالي التعامل مع لمعة الاعتقاد بطريقة المتون اظنه خطأ في طريقة التدريس التعامل مع لمعة الاعتقاد كطريقة المتون ان تبدأ حرف حرف وكلمة كلمة وقال كذا وهذه كالمعناها لغة واصطلاحا كذا وكذا - 01:03:54

والكلمة الثانية معناها لغة التعامل معك عطريقة المتون اظنه خطأ في التدريس انه هذه كما قلنا هذه رسالة عامة. المراد ان تأخذ منها المقاصد الكلية وانت كشارع تقوم بترتيب هذه المقاصد التي اراد ابن قدامة ان يوصلها - 01:04:14
لان هذه الرسالة لم تكتب على طريقة المتون وانما كتبت كما قلنا على طريقة رسائل العلماء الاقدمين في الاعتقاد اه رسائل تكون اجابات عن ظرف معين او رد على شخص معين. فتجدها اه فيها اطلاقات فيها عمومات فيها تقييدات في موطن اطلاقات -

01:04:32

في مكان اخر فيحتاج منك ان تقف على النص جملة وان تستخلص مقاصد هذا الامام وما هي الرسائل المبطنة داخل هذا وتعيد ترتيبها وتقدمها للطلبة بشكل واضح لذلك هذا ما سنعتمده ان شاء الله في دراستنا لمعة الاعتقاد اننا سنؤصل المسألة - 01:04:53
قبل ان نخوض في كلام ابن قدامة في كل مسألة ساؤصل لكم المسألة ونرتبها ذهنيا ونحاول ان نعرف مفاصلها العامة وما آآ اسباب الانحراف فيها مثلا بعض المسائل سنتطرق لاسباب الانحراف فيها. ثم بعد ذلك نعلق على كلام ابن قدامة وننظر اه ما هو - 01:05:13

ابن قدامة في هذه المسألة. اظن هذا هو الترتيب الصحيح في تدريس مثل هذه الرسائل. انك تأصل الفكرة العقدية يعني المطلوب مني انا قبل المحاضرة ان اكون عرفت ما هو الموضوع الذي سأتكلم عنه اليوم. فاتي اصور لكم ما هي المسألة العقدية - [01:05:33](#) ورتبتها في اذهانكم تتكلم عن اوجه الانحراف فيها عموما نحن لا نتكلم الان عن اقوال الفرق بالتفصيل وادلة الفرق وكيف النقاش بين اهل السنة لا لا هادي مرحلة متقدمة. نحن الان فقط وظيفتنا نتصور المسألة العقدية كما هي. مسألة نريد ان نعقد القلب عليها وان دين الله سبحانه وتعالى بها. ونعرف - [01:05:50](#)

والانحراف بها جملة ثم بعد ذلك ننظر في رأي ابن قدامة في هذه المسألة وما يمكن ان نناقشه فيها لو موافق لطريقة اهل السنة في كل هل يوجد بعض النقاشات معه؟ هذا وظيفتنا في هذا آآ او في هذه الدورة. وسنطبق ونحن نسير نائب القدامى رحمة الله عليه. المبادئ التي - [01:06:10](#)

قضية التوثيق العقدي لابد نطبق حتى نعرف رأيي من قدامى بالتفصيل وبالحق في كل مسألة من هذه المسائل. لابد نطبق التأصيل العقدي الصحيح. لا بد ان ان يكون عندنا انصاف لابد ان يكون عندنا رجوع الى مصادر الاسترداد المقبولة. وهذا الذي سيعيننا على تشكيل صورة صحيحة باذن الله - [01:06:30](#)

اه لا ادري اذا كان الوقت التسع اليوم للخوض في المسألة الاولى دعوني فقط اقدم تمهيد للمسألة الاولى ثم يعني لن اكملها اليوم اتركها في محاضرة قادمة. اولا سنبدأ الان اذا باذن الله ننطلق في اول - [01:06:48](#) الا ندرسها من مسائل علم العقيدة اول مسألة احبتي سأتكلم عن مسألة التوحيد هذه اول مسألة. مسألة التوحيد وهي طبعا اخطر مسألة واجل وارفع مسألة في علم الاعتقاد مسألة توحيد الله سبحانه وتعالى. اولا احبتي اقول ما هو التوحيد في اللغة - [01:07:04](#) التوحيد وحد يوحد توحيدا اذا مصدر الفعل وحد الشيء يوحد توحيدا ومعناه الافراد هذا معنى ومدلول كلمة التوحيد في اللغة وحدت الشيء اي جعلته واحدا اي افردته فإذا التوحيد معناها الافراد. هذا دلالة كلمة التوحيد في اللغة - [01:07:28](#) واما التوحيد الان انطلق للمفهوم العقدي. اما التوحيد في علم الاعتقاد فكما قلنا هو اشرف مسألة واعظمها واخطرها لانها تتعلق بالله سبحانه وتعالى مباشرة. التوحيد في علم الاعتقاد احبتي لا اريد ان امنحه تعريفا واحدا بل سيخترت تعريفة باختلاف نوعه - [01:07:58](#)

لان هناك انواع للتوحيد. يعني الاخوة الذين يذكرون دورة البلاغة تذكرون لما عرفنا الفصاحة قلنا لا نعطي الفصاحة تعريفا واحدا جامعا مانعا بل نذكر متعلق الفصاحة ومع كل متعلق نعطيها تعريف. وقلنا هناك فصاحة للمتكلم - [01:08:23](#) منها تعريف. وهناك فصاحة للكلام هذه لها تعريف. وهناك فصاحة للكلمة هذه لها تعريف. عرفنا الفصاحة مع كل متعلق من متعلقاتها ولم نمناها تعريفا واحدا جامعا مانعا لكل انواعها. وهذا ما ساسلكه - [01:08:43](#) انني عندما اعرف التوحيد في العقيدة الاسلامية لن اعطي ابتداء تعريف جامع مانع للتوحيد بل ساقسم التوحيد الى اقسام هي الاقسام التي قسمها العلماء اليه وكل قسم من اقسام التوحيد ساعرفه بتعريفه الخاص. فهمتم ماذا سنفعل؟ اذا - [01:09:02](#) ابتداء ما هي اقسام التوحيد؟ وما هي انواع التوحيد؟ وما تعريف كل نوع من هذه الانواع؟ فاقول احبتي مما هو معلوم عند اهل السنة والجماعة انهم يقسمون التوحيد الى ثلاثة اقسام - [01:09:22](#)

الى ثلاثة اقسام هذا هو التقسيم المشتهر عند الاكثر اولا توحيد اللوهمية. ثانيا توحيد الربوبية. ثالثا توحيد الاسماء والصفات. هذا تقسيم ثلاثي للتوحيد وهو اشهر تقسيم للتوحيد. ومن اين اخذ هذا التقسيم؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم قسم هذه القسمة الثلاثية للصحابة؟ فقال لهم ايها - [01:09:39](#)

التوحيد توحيد الوهية ربوبية اسمها صفات. لا يوجد عندنا. حتى الصحابة لم يستخدموا هذا التقسيم الثلاثي. طب من اين اتى علماء السنة والجماعة بهذا التقسيم؟ نقول من استقراء لنصوص الكتاب والسنة فوجدوا ان انواع التوحيد التي تشير اليها هذه النصوص هي في هذه الاقسام الثلاث لا تخرج عنها - [01:10:05](#)

توحيد اللوهمية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات. الان بعض العلماء وعلماء اهل السنة والجماعة يقولون لا نريد ان نقسم هذه

القسمة الثلاثية للتوحيد. نريد ان نقسمه الى قسمة ثنائية. فماذا يفعل البعض؟ يقولون التوحيد ينقسم الى قسمة ثنائية - [01:10:27](#) هذه طريقة اخرى في التقسيم القسم الاول توحيد المعرفة والاثبات وهذا التوحيد توحيد المعرفة والاثبات يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتا القسم الثاني توحيد الطلب والقصد وهو مرادف لتوحيد اللوهية - [01:10:47](#) اذا هذا تقسيم اخر تقسيم ثنائي يقولون لا نريد ان نقسم تقسيم ثلاثين نريد ان نختصر نقسم تقسيم ثنائي. ونقول هناك تقسيم توحيد ينقسم الى توحيد معرفة واثبات وهذا يشمل الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد طلب وقصد. طيب لماذا سموا الربوبية والاسماء والصفات بتوحيد المعرفة والاثبات - [01:11:11](#) توحيد الربوبية كما سنتعلم عليه ان شاء الله ونعرف تعريفه وتوحيد الاسماء والصفات انما مناطه ومتعلقه ان تثبت لله سبحانه وتعالى قضايا معينة وتعرفها وتؤمن بها هذا مناطه واما النوع الثاني هو توحيد الطلب والقصد ويطلقون على توحيد اللوهية قالوا لان توحيد اللوهية - [01:11:33](#) قوات توحيد مناطه اه عبادة الله سبحانه. يتحدث عن موضوع العبادة لله عز وجل. فمعناه ان تطلب الله عز وجل بالعبادة وان تقصده بالعبادة والعبادة والتوجه. كما سنأتي الى تعريفه. فقالوا اذا بمعنى توحيد الربوبية - [01:11:55](#) وتوحيد الاسماء والصفات طريقتهم واحدة ومتعلقهم واحد وهو المعرفة والاثبات ان تعرف شئ وتثبته وتصدق به في قلبك لله سبحانه وتعالى. انه كذا وكذا وكذا وكذا. اذا قالوا اذا نستطيع ان نجتمع توحيد الربوبية والاسماء والصفات تحت عنوان واحد. وهو توحيد المعرفة - [01:12:11](#) والاثبات امور معرفية يجب ان تعرفها وان تثبتها لله سبحانه وتعالى. تتعلق بربوبيته او باسمائه وصفاته اجعل لها عنوان واحد المعرفة والاثبات. النوع الثاني قالوا التوحيد الطلب والقصد وهو كما قلنا توحيد اللوهية عند اصحاب التقسيم الاول. فتوحيد اللوهية قالوا نسميه الطلب وقصد انك في هذا النوع انت تتكلم عن من تقصده وتتوجه اليه - [01:12:35](#) العبادة كما سنأتي في تعريف توحيد اللوهية. فبالتالي بدل من ان نقسم قسمة ثلاثية كما قسم اصحاب الرأي الاول. دعونا نجعلها قسمة ثنائية. في اشكال؟ ما في اشكال هناك من يقسم تقسيم ثالث - [01:13:00](#) يقول لا اريد اقول توحيد معرفة واثبات وتوحيد طلب وقصد. اريد ان اسمي تسميات اخرى. قالوا سنقسم التوحيد الى قسمة ثنائية. لكن هذه القسمة ما عناوين العريضة قالوا النوع الاول توحيد قولي علمي - [01:13:13](#) علمية النوع الثاني توحيد قصدي ارادي ويمكن يقول البعض عملي اها اذا البعض يقول انا اريد هذا التقسيم الثالث. اريد اقسام التوحيد بالاستقراء لنصوص الكتاب والسنة ان هناك توحيد قولي علمي. يتعلق بماذا؟ ان تؤمن - [01:13:31](#) بمسائل معينة اولا ان تعلم بديش اقول توم هنا حتى استخدم علمي. ان تعلم مسائل معينة وتعرفها وتقر بها بلسانك فقالوا وتوحيد قولي علمي. تعلم مسائل معينة وتقر بها بلسانك. هذه ايش؟ هذه هي مسائل الربوبية والاسماء والصفات - [01:13:52](#) طبعا هل يعني يجب الاقرار بها باللسان ولا يكفي الاعتقاد في القلب؟ هذه مسألة اخرى الان ناقشها في مكان اخر، لكن هي بشكل عام ما نسمي توحيد قولي علمي لانه مناطق - [01:14:13](#) القول والعلم تعلم مسائل الربوبية تعلم مسائل الاسماء والصفات وتقر بها بلسانك ولا تقول بلسانك شئ اخر فيها واما التوحيد القصدي الارادي هو توحيد اللوهية هو توحيد اللوهية لانه كما قلنا توحيد اللوهية بحثه في من تقصده بالعبادة - [01:14:23](#) وفي من تزيد وتوجه اليه وفي الحقيقة هذا التقسيم الثالث هو قريب من التقسيم الثاني لكن فقط اختلفت العناوين يعني اصحاب القول الثاني قالوا توحيد معرفة واثبات وتوحيد طلب بقصد - [01:14:45](#) اصحاب القول الثالث غيروا العناوين قالوا توحيد قولي علمي وهذا يشمل الربوبية والاسماء والصفات انها مسائل علمية معرفية وتوحيد طلبي اه عفوا قصدي ارادي وهو توحيد اللوهية. فباختصار يعني ارتب لكم الافكار. هناك ثلاث تقسيمات تجدونها مبثوثة في كتب اهل السنة يوم الجماعة. هناك - [01:14:59](#) من يقسم التوحيد قسمة ثنائية ربوبية الوهية اسماء صفات هناك من يقسم قسمة ثنائية فيقول طبعا قسم الثنائية نستطيع ان نقول

هم على نوعين. هناك من يقسم قسمة ثنائية ويضع العناوين هكذا. توحيد معرفة واثبات وهذا يشمل الربوبية - [01:15:19](#) والاسماء والصفات توحيد طلب وقصد وهذا يشمل اللوهمية. هناك من يقسم قسمة ثنائية لكن بشكل اخر بتغيير العناوين فيقول توحيد قولي علمي وتوحيد اه قصدي ارادي فلا عدو كيف اختلفت طرق علماء اهل السنة في التقسيم. ولا مشاحة في الاصطلاح وفي هذه التقاسيم لا احد يثرب على احد ما - [01:15:39](#)

المعنى صحيحا حقا موافق لما جاء في الكتاب والسنة. انه هذه التقسيمات الفاظها ليست تعبدية انت غير متعبد ان تقول هذه الالفاظ وان تقسم قسما ثنائية او ثنائية. انت متعبد بما ورد في الكتاب والسنة وهذه خلاصة ما ورد في الكتاب والسنة في التوحيد استخلصها العلماء - [01:16:02](#)

ورتبوها وصنفوها بهذه الاشكال. فكما نقول ولا مشاعة في كل هذه التقاسيم اذا عرف القصد وضح فان هذه الاقسام انما اخذها ماء من الاستقراء للنصوص في الكتاب والسنة ومعرفة ما دعت اليه هذه النصوص في باب توحيد الله - [01:16:22](#) اذا من اين اخذ العلماء هذه التقاسيم؟ لان بعض يعني انضعا في العلم اليوم ينازعون علماء اهل السنة ويقولون من اين لكم من هذه التقاسيم في تقاسيم مبتدعة لا اخي الكريم هذا ليس ابتداء. هذا استخراج للعلوم الماثورة في الكتاب والسنة. يعني استقرأ العلماء الكبار الكتاب والسنة فاستخرج - [01:16:41](#)

ان التوحيد الذي يتكلم الله عنه كذا وكذا وكذا. يعني لو انت استقرأت الكتاب والسنة واستخرجت منه قواعد في الحياة. هل نقول عنك مبتدأ؟ يعني استخرجت في الحياة وقلت الله سبحانه وتعالى جعل قواعد الحياة كذا وكذا وكذا وكذا. وبدأت ترتبها. نقول من اين استخلصت هذه القواعد؟ ستقول لي استخلصت من القرآن والسنة - [01:17:01](#)

طبعاً قواعد اصول الفقه قواعد الفقه كثير من قواعد الحياة وتقسيمات الحياة والتقسيمات الشرعية التي يتكلم عنها العلماء في الفنون تأخذ خذ من الكتاب والسنة. العلماء يستقرأون نصوص الكتاب والسنة. يستخلصون هذه القواعد وهذه التعليمات. ثم يرتبونها في افكار. وهذا ما فعله - [01:17:21](#)

العقيدة من اهل السنة والجماعة. استقرأوا نصوص الكتاب والسنة. لاحظوا ما هي الافكار التي تتكلم عن التوحيد؟ فاستخلصوها وجمعوها ووضعوها ووجدوا ان هذه افكار اما تتكلم عن توحيد الربوبية او اللوهمية او الاسماء والصفات - [01:17:41](#) فاذا انما اخذها العلماء من الاستقراء لنصوص الكتاب والسنة ومعرفة ما دعت اليه هذا هذه النصوص في باب توحيد الله. فنحن لا نتعبد الله بهذا هذه المصطلحات لكننا نتعبد الله بمضمونها يعني انت غير متعبد بنفس هذا اللفظ. لو اتيت بلفظ اخر يؤدي نفس المعنى ما عندنا مشكلة - [01:17:56](#)

لكن انت بماذا متعبد؟ وبماذا محكوم؟ محكوم بمضمونها. ان تؤمن بمضمون توحيد الربوبية الذي سنذكره. وتؤمن بمضمون توحيد اللوهمية الذي سنذكره وبمضمون توحيد الاسماء والصفات الذي سنذكره. فنحن لا نتعبد الله بهذه المصطلحات لكننا نتعبد بمضمونها. فلو جاء من قسم تقسيماً اخر - [01:18:17](#)

لكنه يحافظ على هذا المضمون الذي بين ايدينا فلا بأس بذلك ولا يبدع ولا يشن عليه ما دام المقصود واحداً حقا وهو تحقيق التوحيد لله في جميع الجوانب التي دعت اليها النصوص الشرعية. ما دام قصدك ان تحقق التوحيد لله في جميع الجوانب - [01:18:37](#) التي دعت اليها النصوص الشرعية فلا اشكال عندي في المصطلح الذي ستستخدمه في التعبير عن هذه الجوانب طيب ابن قدامة رحمة الله عليه احبتي الان بعد ان عرفنا تقسيمات التوحيد - [01:18:57](#)

نحن نريد ان ننطلق الى تعريف كل قسم من هذه الاقسام ما معنى توحيد الربوبية؟ ما معنى توحيد اللوهمية؟ ما معنى توحيد الاسماء والصفات؟ لكن ما اشير اليه قبل الانتقال الى هذه التعاليم ما اريد ان اقول ان ابن قدامة رحمة الله عليه في هذه الرسالة التي بين ايدينا لمعة الاعتقاد لم يركز على النوع الاول - [01:19:13](#)

النوع الثاني لم يركز على موضوع توحيد الربوبية ولا على موضوع توحيد اللوهمية. وانما ركز على موضوع الاسماء والصفات. لماذا؟ لانه كما قلت لكم ربما هذه المسألة هي التي سنل عنها ولان الظروف التي كانت دائرة في عصره او كان الحنابلة يهاجمون فيها

هي مسائل الاسماء والصفات. فلان المعركة في عصر ابن قدامة - [01:19:33](#) والاشكالية الكبرى والخلاف الاكبر كان يدور في توحيد الاسماء والصفات ركزت رسالة ابن قدامة على موضوع الاسماء والصفات. ليس لها اذا ابن قدامة لا يؤمن عيد اللوهية والربوبية كما قد يفهم بعض يعني ضعاف العلم لا هو امام موحد من امام ائمة اهل السنة والجماعة. فهو يعرف توحيد - [01:19:53](#)

اللوهية ويعرف توحيد الربوبية ويضبطها جيدا. لكن لماذا لم يتطرق اليهما في هذه الرسالة كما قلنا لان الظروف التي كتبت فيها الرسالة لم تدفعه لان يكتب في معنى توحيد اللوهية او معنى توحيد الربوبية. وانما - [01:20:13](#) الظروف بان يكتب في معنى توحيد الاسماء والصفات ويقرر طريقة اهل العلم في ذلك بناء على فهمه لها. كما سنبين ان شاء الله فهذا يعني لو سئلت لماذا ابن قدامة لم يتطرق الى توحيد اللوهية والربوبية في رسالته؟ تقول لانه لم يحتج الى تقرير - [01:20:29](#) المسائل عندما كتب هذه الرسالة. وانما احتاج الى تقرير مسائل الاسماء والصفات لان النزاع في عصره والخلاف في عصره كان يدور بشكل اكبر حول مسائل الاسماء والصفات. هذا هو السبب ليس لاي سبب اخر - [01:20:49](#) لذلك قلت لكم اه لابد للمدرس الذي يشرح لمعة الاعتقاد ان يؤصل الكلام بشكل عام قبل ان يدخل في دمة الاعتقاد. يعني كل مسألة تكلم عنها ابن لابد ان نعطيكم تصور عام عن هذه المسألة وعن التفاصيل والجوانب التي لم يتطرق اليها ابن قدامة منها حتى تكتمل الصورة لديكم. ثم بعد ذلك - [01:21:06](#)

عليك بعد ان تكمل الصورة في هذه المسألة نعود فننظر ابن قدامة ما هو الجانب الذي تناوله من هذه المسألة العقدية؟ وكيف عالجه؟ وهل اصاب او اخطأ اه منهج اهل السنة والجماعة. فنقول ابن قدامة رحمة الله عليه ركز على قسم من اقسام التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات. اه لذلك حتى تكون الصورة مكتملة - [01:21:26](#) الطالب لابد وان تقدم مقدمة في بيان اقسام آآ التوحيد وما هو التعريف العام لكل قسم من هذه الاقسام؟ وما هو الانحراف الذي وقع في كل قسم وهذا ساؤجله للمحاضرة القادمة باذن الله. المحاضرة القادمة باذن الواحد الاحد ان كان في العمر بقية. سنذكر - [01:21:46](#)

تعريف توحيد الربوبية وما الانحرافات التي وقعت فيه عبر التاريخ تعريف توحيد اللوهية وما الانحرافات التي وقعت فيه ثم توحيد الاسماء والصفات وسننطلق في توحيد الاسماء والصفات. يعني توحيد اللوهية والربوبية ساشير اليه اشارة عامة تليق بهذا المختصر. لن اتعمق جدا في تقليد مسائل الربوبية - [01:22:06](#)

اللوهية لانني سانتقل للمسألة التي قصدها ابن قدامة وهي مسائل الاسماء والصفات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان نكون وفقنا لما نقول. ودائما نقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض. آآ - [01:22:26](#) ها انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله - [01:22:43](#)

وصحبه اجمعين غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:22:53](#)